قال[١]: وأنا البرقاني قال: قرأتُ على أبي القاسم بن النخّاس[٢] قال:

توفي علي بن إبراهيم بن مطر السكري في المحرم سنة ست وثلاثمائة.

علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام بن هريمة[٣] بن إسحاق بن عبد الله ابن أشكر[٤] بن كاك أبو الحسن السمرقندي العربي الفقيه*

قدم دمشق حاجاً سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وحدث بها وبصور وبغداد عن أبيه أبي إسحاق، وأخيه إسحاق بن إبراهيم، وأبي بكر محمد بن أحمد بن مَتّ وأبي أحمد محمد بن يحيى العَبائي[٥]، وأبي الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن بحير بن مَتّ الشاشي، وأبي علي أحمد بن الحسن الرازي، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداذ الرازي.

روى عنه أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السَّمْعاني الفقيه المَرْوَزي، وأبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن[٤٣٢] فيد بن عبد الرحمن بن شاذي الواعظ الهَمَذاني، وأبو بكر الخطيب الحافظ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم الكاملي، وأبو طاهر الحِنّائي.

[حديث: عطس رجل]

أنبأنا أبو طاهر الحِنّائي

ح وأنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع النابلسي عنه قال: قرىء على أبي الحسن علي بن إبراهيم ابن نصرويه بن سختام العربي السمرقندي ـ قدم علينا دمشق طالباً الحج[٦]:

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا الشيخ أبو الحسن علي

---

(١) تاريخ بغداد ٣٣٧/١١

(٢) د، س: «النحاس»، وهو: أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان بن النخاس ـ بالخاء المعجمة ـ روى عنه البرقاني، الإكمال ٣٧٣/٧. جاء الاسم في تاريخ بغداد على الصواب.

(٣) كذا في د، س، وفي تاريخ بغداد: «هرتمة»، وفي المختصر: «هزيمة».

* تاريخ بغداد ٣٤٢/١١

(٤) تاريخ بغداد: «أسكر».

(٥) د: «الغياثي». والصحيح أنه: العبائي ـ بفتح العين المهملة والباء المعجمة بواحدة وبعد الألف همزة. الإكمال ٣٨٦/٦

(٦) د: «للحج».

ابن إبراهيم بن نصرويه السمرقندي قراءة عليه ـ بصور ـ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مَتّ الإشتِيخَني، نا محمد بن يوسف الفِرَبْري، نا علي بن خَشْرم، أنا إسماعيل ـ يعني ابن عُلَيَّة ـ عن التَّيْمي، أنا أنس بن مالك قال[1]:

عَطَس رجلان عند النبيِّ ﷺ، فشمَّتَ أحدَهما، ولم يشمِّتِ الآخرِ، قيل: هما رجلان عطسا، فشمَّتَّ أحدَهما وتركتَ الآخرَ قال: «إنَّ هذا حَمِدَ الله، وإن هذا لم يَحْمَدِ الله ـ عزَّ وجل».

[متى يجد العبد حلاوة الأنس بالله]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد مقاتل بن مَطْكُود بن أبي نصر السُّوسي قال: سمعت أبا علي الحسن بن علي يقول: سمعت أبا الحسن علي بن إبراهيم السمرقندي يقول: سمعت أخي إسحاق يقول: سمعت أبا يوسف السِّجْزي يقول: سمعت عبد الله بن صالح الخُزاعي يقول: سمعت أحمد بن قَطَن بن أبي قَطَن يقول:

سُئِل ذو النُّون وأنا حاضر عنده: متى يجد العبدُ حلاوةَ الأُنْس بالله ـ عزَّ وجل؟ قال: إذا قطع العلائق، ورفض الخلائق، وكان من أهل الحقائق، وعمل بالرقائق، فحينئذٍ ينجو من البوائق.

[شعر في هذا المعنى]

قال: وأنشدني أخي قال: أنشدني أبو العباس البَلْخي بمدينة السَّلام في هذا المعنى: [من الطويل]

وما الزهدُ إلاّ في انقطاعِ العلائقِ ... وما الحُبُّ إلاَّ في وجودِ الحقائقِ

وما الحبُّ إلاَّ حبُّ من مال قلبُه ... عن الخَلْقِ مشغولاً[2] برب الخلائقِ

فصد[3] عن الدنيا، ولم يرض بالمنى ... فصار إلى المولى بأرضى الطرائقِ

[طريق آخر للخبر]

أنبأنا بها عالية أبو طاهر بن الحنائي[4]، وأخبرنا أبو الفهم بن أبي العجائز عنه[5]، أنا أبو الحسين بن سختام

فذكر نحوها.

[خبره في تاريخ بغداد]

قال لنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيْرون: قال لنا أبو بكر الخطيب[6]:

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٩٩١) في الزهد، وأبو داود برقم (٥٠٣٧) في الأدب، والترمذي برقم (٢٧٤٤) في الأدب.

(٢) د: «مشغول».

(٣) س: «يصد».

(٤) د: «أبو طاهر الحمامي».

(٥) د: «وأخبرنا عنه... قال: ».

(٦) تاريخ بغداد ١١/٣٤٢

علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام بن هريمة[١] بن إسحاق بن عبد الله بن أسكر بن كاك، أبو الحسن العربي السمرقندي. قدم بغداد حاجاً، وحدث بها عن محمد ابن أحمد بن مت الإشتِيخَني وإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداذ الرازي نزيل بخارى، وأبي سعد الإدريسي، كتبنا عنه. وكان من أهل العلم والتقدم في الفقه على مذهب أبي حنيفة. سألته عن مولده فقال: في شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة.

قال: وكان أبي يذكر أنَّه من العرب. وكان قدومه علينا سنةَ تسع وثلاثين وأربعمائة، ولم يقض له الحجُّ، فرجع يريد خراسان، فأدركه أجلُه في الطريق ـ على [٤٣٢ب] مابلغنا ـ في آخر تلك السنة.

[بعض خبره عن الكاملي] قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي: قال لي عبد الرحمن بن علي الكاملي:

لما قدم ابن نصرويه صور تذاكر هو والفقيه سليم في الفقه، وكان فقيهاً جيداً، وغنياً موسراً، وذكر أنَّ معه شيئاً كثيراً من النُّضَار الفضة[٢]، وأنّه سافر إلى بلد الروم فمات به.

[وعن الفقيه نصر] قال غيث: وسألت الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم عن ابن نصرويه؛ أكان فقيهاً؟ فقال: نعم، كان فقيهاً كبيراً إماماً على مذهب أبي حنيفة. وحدَّثني أنَّه لَمَّا قدِم خرج إليه إلى باب الدال، وقد نزل فيه، ومعه دواب، فسأله عن مسألة، فتكلم فيها عدة نُوَب كلاماً حسَناً، ولم يمض إلى الفقيه سليم لما دخل، ولا مضى[٣] الفقيه سليم إليه. قال: وكان ورود ابن نصرويه للحج، ورجع ولم يحج، ومات بآمد.

كل هذا كلام الفقيه نصر، وهو أثبت فيما يحدِّث به من الكاملي، لاسيما وهو ملازم للفقيه سليم[٤]، فلو اجتمعا لم يخف عليه حالهما. ويجوز أن يكون أدرك عبد الرحمن سهو في ذلك، والله أعلم.

[وعن عبد الغافر] كتب[٥] إلينا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر يُخبِرني في «تذييله تاريخ نيسابور» قال:

---

(١) في تاريخ بغداد: «هرثمة».

(٢) س، د: «التعار»، والأشبه ماأثبته، النضار: اسم الذهب والفضة، وقد غلب على الذهب.

(٣) د: «ولا مامضى».

(٤) س: «سليمان».

(٥) بعدها في س: «مساواة».

علي بن إبراهيم بن نصرويه السمرقندي أبو الحسن، شيخ أصيل جليل ثقة.

علي بن إبراهيم بن يوسف، أبو الحسن الشَّقيقي البَصْري الصُّوفي*

حكى عن إبراهيم بن أحمد بن المولد الرَّقي، وجعفر الدَّيْبُلي، وعمر بن رُفَيل.

حكى عنه أبو نصر بن الجبَّان، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضم الهَمَذاني، وعلي بن سعيد الثَّغْري.

[قول السري في حارث المحاسبي]

أنبأنا أبو الفرج غَيْث بن علي - ونقلته من خطه - أنا أبو الفرج سهل بن بشر - بصور سنة خمس وستين وأربعمائة - أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الكريم الجَزَري قراءةً عليه من أصل سماعه في المسجد الحرام - نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم الهَمَذاني قال: وحدثني أبو الحسن علي بن إبراهيم البَصْري ساكن دمشق، عن جعفر الدَّيْبُلي، عن أبي القاسم جُنيد بن محمد قال:

كنت إذا قمتُ من عند أبي الحسن سَرِي يقول[1]: إذا قمت من عندي من تجالس؟ فقلت: حارثَ المُحاسِبي[2]، فقال: نعم، خذ من علمه وأدبه، واحذر تشقيقه الكلام. قال: فلما ولَّيْتُ سمعتُه يقول: جعلك صاحب حديث صوفي[3]، ولا جعلك صوفي[3] صاحب حديث.

[كتابة على حجر]

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو الحسين بن الحِنَّائي، أنا أبو بكر الحدَّاد، أخبرني أبو نصر بن الجبان، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم الشقيقي الصُّوفي، نا إبراهيم بن أحمد بن المُوَلَّد الرقي، نا عبد الله بن جابر الطَّرسُوسي، نا عبد الله بن خُبَيْق الأنطاكي، نا عبد الله بن السَّري قال: قال إبراهيم بن أدهم:

مررتُ بالشام بحجرٍ منقورٍ، عليه مكتوب: أنت بما [4]تعلم لاتعمل، تطلب علم مالاتعلم[4]؟

---

* طبقات الصوفية ١٣٩، ١٨٧

(١) س: «يقول لي»، سري بن المُغَلِّس، أبو الحسن البغدادي السقطي الصوفي، خال الجنيد وأستاذه، وأوحد زمانه في الورع. مات سنة إحدى وخمسين ومائتين، وقيل بعد ذلك. مختصر ابن منظور ٩/ ٢١٥ - ٢٤٠

(٢) س: «المحاسني»، وهو: حارث بن أسد أبو عبد الله المُحاسبي، قيل له ذلك لأنه كان يحاسب نفسه. كانت وفاته سنة ثلاث وأربعين ومائتين. اللباب ٣/ ١٧١

(٣) كذا.

(٤ - ٤) مابينهما اضطرب إعجامه في د، س.